

Slide Format (Background) = 55 – 71 – 79

Slide Format (Foreground) = 63 – 82 - 87

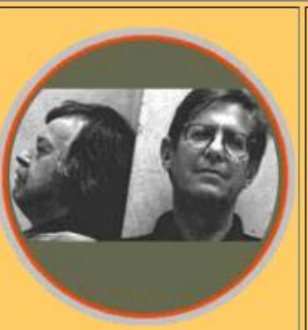
---

# محاضرات في نظريات العمارة العمارة التفكيرية

<http://www.kmtspace.com/deconstructivistarch.htm>


**kmtspace** african art & architecture

**deconstructivist architects :: tschumi, hadid, coop, eisenman, behnisch, libeskind, morphosis, woods...**

 <p><a href="#">Strategies for Disjunction:: Bernard Tschumi</a></p>	 <p><a href="#">Anti-Gravitational Space: Zaha Hadid</a></p>	 <p><a href="#">Continuous Experimentation : Coop HimmelBlau</a></p>	 <p><a href="#">Materialisation of Sign: Peter Eisenman</a></p>
---	--	---	--

**deconstructivist architects : hybridization and convergence**

[site map](#)

			
--	---	--	--

- **المجموعة المعمارية اللندنية LAA** التي ترى في الإنشائية الروسية والسبرما يلتزم كقدوة لها، حيث يدور الحديث حول المنشئين لهذا التوجه مثل Alvin Boyarski ومن يدور في دائرته في السبعينيات مثل Tschumi , Hadid, Koolhaas and Liebeskind
- **التوجه الآخر ويمثله F. Gehry** الذي توصل عن طريق التجربة إلى طريقته في التصميم، عندما كان يحاول تطويع وتجريب مواد البناء رخيصة كالخشب والزينكو والأسلاك المشبكة في إعادة تصميم منزله الكلاسيكي بصورة جديدة تعكس معنى الحركة والديناميكية ليصل بالنهاية إلى **التوجه النحتي في التصميم (sculpturalism)**
- **بيتر ايزنمان الأكاديمي ( P. EISENMANN )** الذي توصل لنتائج مشابهة عن طريق تجاربه المتعلقة بتداخل نظم هندسية شبكية متعامدة مع أخرى مغلقة
- **التوجه الرابع** يمثل عمارة ذات توجه تكنولوجي أو انه يوحى على الأقل بأنها تمثل عصر الآلة والتكنولوجيا الحديثة (Bernand Tschumi and Behnisch and Partner).

1. المجموعة المعمارية اللندنية LAA التي ترى في الإنشائية الروسية والسبرما يلتزم كقدوة لها، حيث يدور الحديث حول المنشئين لهذا التوجه مثل Alvin Boyarski ومن يدور في دائرته في السبعينيات مثل Tschumi , Hadid, Koolhaas and Liebeskind



Zaha Hadid, the Peak, Hong Kong, China, detail, 1982-83. Painting



Vitra fire station, Zaha Hadid 1993



D. LIBESKIND - Félix Nussbaum Haus - 1998



D. LIBESKIND - City edge, Berlin - 1987



Redesign his own house

2. التوجه الآخر ويمثله F. Gehry الذي توصل عن طريق التجربة إلى طريقته في التصميم، عندما كان يحاول تطويع وتجريب مواد البناء رخيصة كالخشب والزنك والأسلاك المشبكة في المادة تصميم منزله الكلاسيكي بصورة جديدة تعكس معنى الحركة والديناميكية ليصل بالنهاية إلى التوجه النهائي في التصميم (sculpturalism)



Frank Gehry, Vitra Design Museum in Weil am Rhein - 1989

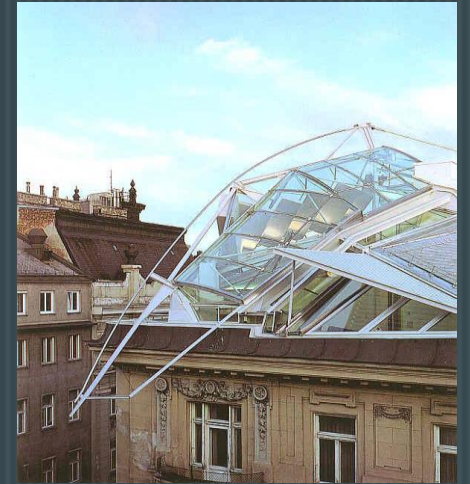
Frank Gehry, Guggenheim museum in Bilbao 1991-97



Frank Gehry, Dancing House in Prague, 1992-96



CoopHimmelblau, Hamburg-Skyline-1985



Coop Himmelblau, attic conversion, vienna, 1984





house II - house miller 01 1970-archinfo



House X- House X, Bloomfield Hills, Michigan, 1975

3. بيتر ايزنمان (P. Eisenmann) الذي توصل لنتائج مشابهة عن طريق تجاربه الاكاديمية المتعلقة بتداخل نظم هندسية شبكية متعامدة مع اخرى مغلقة



Guardiola house - santa maria del mar - spain 1988



Haus am Checkpoint Charlie, Berlin, Germany



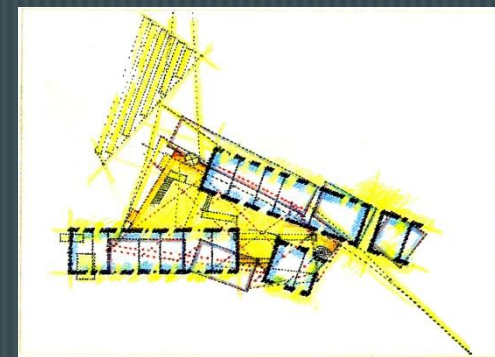
Wexner Center for the Visual Arts and Fine Arts Library



**Behnisch and Partner**  
Hysolar –  
Institute,  
Stuttgart,  
Germany,  
1987

4. التوجه الرابع يمثل عمارة ذات توجه تكنولوجي او انه يوجي على الاقل بأنها تمثل عصر الآلة والتكنولوجي الحديثة (Bernand Tschumi and Behnisch and Partner).

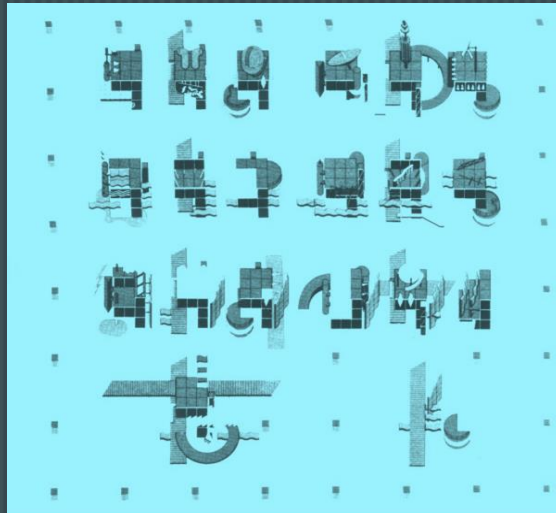
<http://www.kmtspace.com/deconstructivistarch.htm>



# التوجهات المختلفة للحركة التكنولوجية - التوجه التكنولوجي



Bernand Tschumi, Parc de la Villette in Paris, 1983



ومع اختلاف المواقع (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا وأمريكا) فإن هناك تشابه وقواسم شكلية بين تجارب المعمارين المختلفة منها:

- الابتعاد عن التوجهات الأفقية والعمودية
- تحريف وتشويه الأشكال الهندسية الأساسية كالمربع حيث تنحرف زاويتها الإعتيادية
- الإنشاء يظهر بشكل هش (unstable) وكأنه لا يمثل وظيفة معينة
- صعوبة قراءة المخططات نظراً للمخططات التي تبدو وكأنها عفوية.
- الشكل لا يتبع الوظيفة وإنما الخيال Form follows fantasy .

حاول المعماريون المشاركون في هذا المعرض خلق لغة معمارية تركز على أفكار الحركة الحديثة التجريدية وتعمل على إبراز بعض عناصرها بشكل مبالغ فيه. ونظرا لتوجهها الفكري ذات العلاقة بالحركة الحديثة فقد اطلق البعض على هذا التوجه اسم "الحدأة الجديدة".

لكن، وكما هو الحال بحركة ما بعد الحدأة "Post Modern"، فإن معماريو هذا التوجه يبحثون بدون مراعاة للمتطلبات الوظيفية عن اشكال ملفتة للنظر وتعبر في نفس الوقت عن رفضهم للمعايير الانشائية. فكما استخدم سليفان ولكوربزيه الشكل يتبع الوظيفة ومعماري حركة ما بعد الحدأة R. Venturi مصطلح "less is bore" فقد استخدم Bernand Tschumi، احد مؤسسي الحركة التفكيكية، مصطلح الشكل يتبع الخيال « Form follows fantasy ».، اي انهم يرفضون مبدأ الحركة الحديثة وحركة ما بعد الحدأة

## التفكيكية والحدائث

إن مخزون المصطلحات التاريخية للحركة الحديثة وبالذات مصطلح الكمال (Perfection) الذي جاء به ميس فان دير روهه تم صهره من جديد من قبل الحركة التفكيكية ضمن مفهوم (الكمال المغتصب Violated Perfection): ضمن مشاريع رواد الحركة التفكيكية يمكن ملاحظة عناصر رشيقة وناعمة بجانب أخرى ضخمة ذات أبعاد كبيرة، بحيث يظهر التكوين عشوائي، هش وغير مستقر " unstable, weak وعلى وشك التحطيم. وكأنهم ينوون إغتماد المشاشة وعدم استقرار التكوين المعماري لتحطيم فكرة الكمال المعماري التي يتبناها المعماري الألماني ميس فان دير روهه.

نتيجة: العمارة التفكيكية تحاول عبر هذه الرسائل ان تحدث خلل في الإدراك الحسي اليومي ومن خلال تغريب العناصر المعمارية تحاول خلق تذوق واحساس جديد لفن العمارة بعيد عن التوجهات التاريخية – الكلاسيكية وصراحة ووضوح الحركة الحديثة. فمن وجهة نظرهم فإن عمارة ما بعد الحدائث قد تحولت كمادة للتسلية كما هو الحال في ديزني لاند (Disneyland)، ومن ناحية أخرى فإن الحركة الحديثة العقلانية قد وصلت لحالة متقدمة من الترهل.

## نسبية الجمال

- ولعل التوجهات الفكرية، السياسية الحديثة المتمثلة بالتعددية الفكرية والسياسية (pluralism) فتحت المجال امام توجهات معمارية متعددة كـ هذه والتي لولاها، لم يكن وجود هذا الكم من التوجهات السياسية والثقافية والمعمارية ممكنا.

## الصفاء والكمال

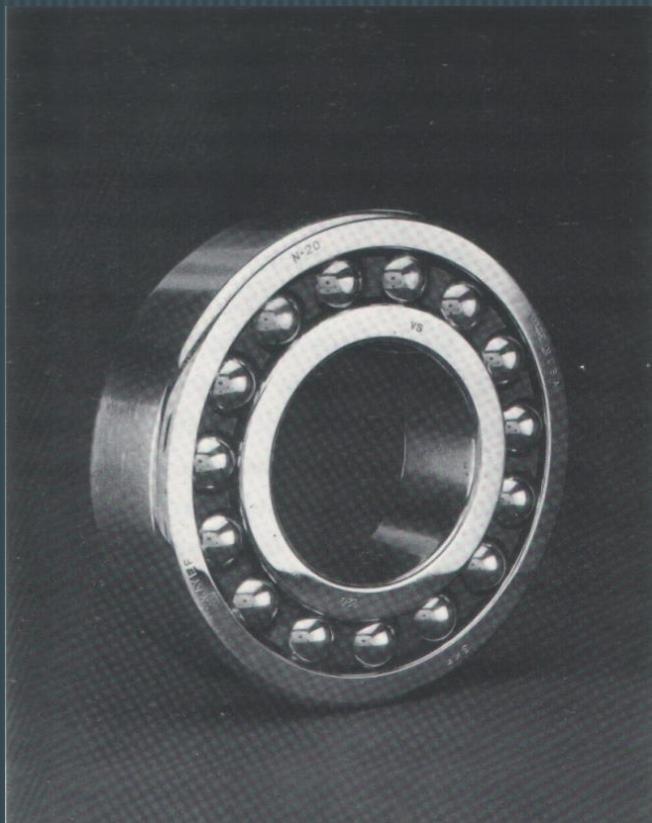
- ان ما نراه جميلاً في انتاج الحركة الحديثة من الوضوح، الدقة، البساطة، البدية، الكمال والصفاء. قد تغير اليوم لصالح جمال يرتكز على مفاهيم جديدة تبدو لنا ولأعيننا كتجسيد لمفاهيم جديدة تتجسد:

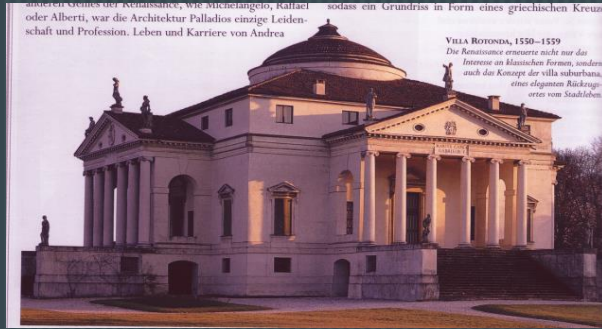
## بالمقابل

- بالأشكال غير الهادئة،
- العشوائية،
- المحاطة بالأسرار
- وفراغات شوه تنظيمها وانحصرت كمالها.



# نسبية الجمال





- التكوين المعماري قديماً (العمارة الكلاسيكية)
- لقد لعبت العمارة منذ الأزل دوراً فعالاً على المستوى الحضاري وشكلت انعكاساً له، فقد كانت تعبيراً عن القيم التاريخية المتمثلة بالنظام والديمومة واستطاعت العمارة أن ترمز لهذه القيم عن طريق الموضوع الهندسي لهذه التكوينات الشكلية وبقيت الأشكال الهندسية الأساسية الشغل الشاغل للمعماريين على مر العصور، يستعملونها لتصميم المباني والمدن التي ينبغي أن تكون بعيدة عن العشوائية والمشاشة. 26
- هذه الأشكال الأساسية تم ربطها بعلاقات هندسية (التماثل، المجاور، التوازي ... الخ) وطبولوجية (السيطرة، الانصهار، التباين ... الخ) وذلك باتباع أسس تنظيم التكوين المعماري مما جعلها:

مهما تغيرت

التكوينات

الفراغية فقد

كانت دائماً

وستبقى تجسيدا

للقيم الثقافية

## مما جعلها:

- وحدة واحدة ضمن تكوين منظم يحمل صفات الديمومة والثبات والانصهار الاجزاء في وحدة الكل،
- يحاول المصمم خلق تكوين متجانس ويتجنب اية تناقضات/تباين بين هذه الاجزاء تفسد تجانس التكوين.
- أما على مستوى الادراك الحسي فإن تكوينات كلاسيكية كهذه تثير بنا مشاعر وحدة وتجانس الاجزاء في النظام المعماري الكلي (التكوين).
- التكوين الناتج عن معالجات كهذه يعتبر بمثابة شهادة على ثبات وقوة المبنى وإن ابي ظل يعتري هذا النظام اعتبر بمثابة تهديد لمفاهيم التجانس، القوة والثبات، الوحدة الديمومة ويجب ازالتها وابعادها فوراً عن النظام/التكوين المعماري.

التكوين المعماري  
الكلاسيكي

الإدراك الحسي  
وتأثيره على  
مشاعرنا

## خالفت التصميمات التفكيكية أسس التصميم الكلاسيكي – التاريخي:

■ التصميم التفكيكي يسعى لتشويه صفاء ونقاء الأشكال وتعارض مفاهيم الكمال والوحدة والتجانس الكلاسيكي وترفضها. إنهما تسعى عوضاً عن ذلك إلى تأكيد نقيض هذه المميزات الكلاسيكية مما يُظهرها بصورة مفككة.

■ بكلام آخر: إن الحالة المفككة والمهشة والعشوائية التي يظهر عليها المبنى التفكيكي لم يكن أساس هذا الفكر وإنما نتيجة له: فالأساس يكمن في رفض المبادئ الكلاسيكية، لا بل خلق نظام بديل عن القيم الكلاسيكية.

التكوين المعماري في  
أيامنا هذه

الإدراك الحسي  
التفكيكي يسعى  
لتحطيم المبادئ  
الكلاسيكية

■ في الحقيقة لا تقف التفكيرية عند حد التدمير والتشويه وتغيير الأشكال، فقوة التفكيرية لا تكمن في هذه العمليات الطرازية - الشكلية، وإنما:

■ بسبب رفضها لجميع القيم التاريخية بصورة عامة والمتعلقة بالتكوين المعماري الكلاسيكي كالتجانس، الوحدة، الثبات والديمومة على وجه الخصوص

■ كما أنها ترفض مفاهيم الحركة الحديثة وبالذات مفاهيم ميس فان دير روهه المتعلقة بالصفاء والنقاء والتجريد

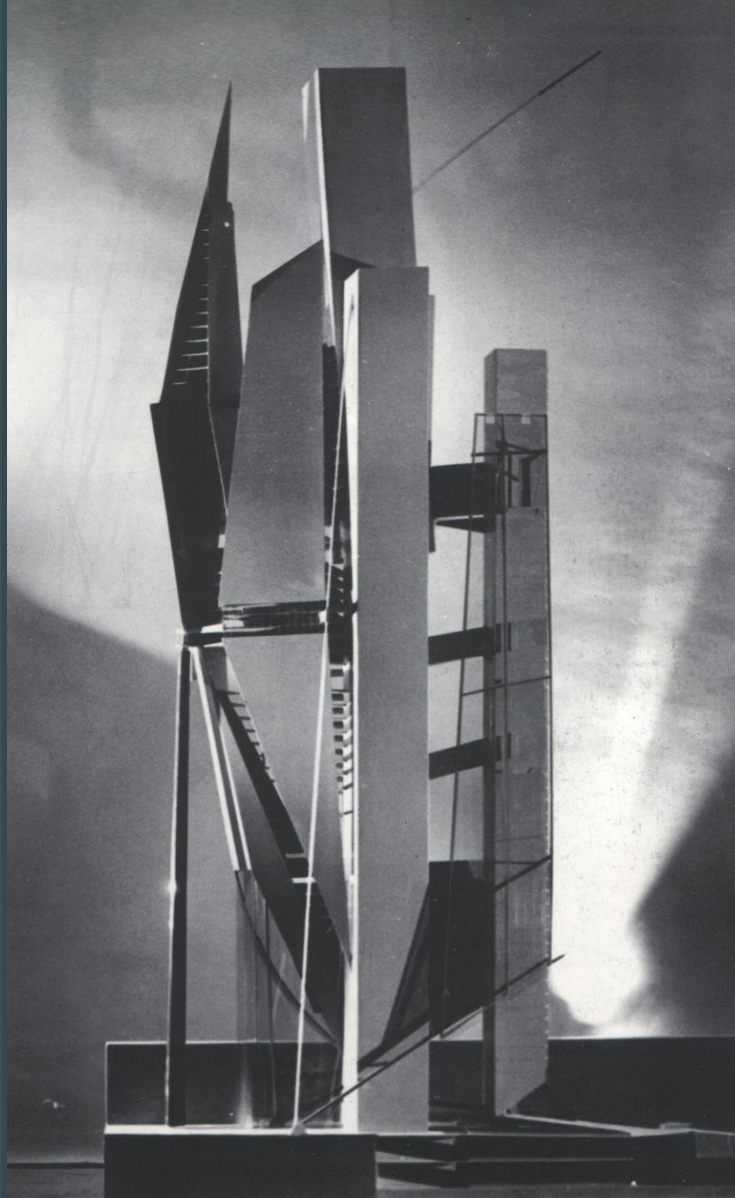
■ وتبنيها بالمقابل لمفاهيم تختلف عن مفاهيم التكوين المعماري الاعتيادي الكلاسيكي أو الحديث على حد سواء.

هل يكمن هدف  
التفكيرية حقاً في  
التدمير والتفكيك  
فحسب

- انها تقول بأن الأخطاء البنوية موجودة في البنية ذاتها ولا يمكن ازالتها الا عن طريق تحطيم هذه البنية، لذا فان الخطأ يشكل جزءا لا يتجزأ من هذه البنية.
- من هنا فان المعماري المفكك لا يقوم بتفكيك المباني وتحطيمها ولكنه يخص المبنى الكامل ( من وجهة النظر التقليدية) ويعرفه أين تم اخفاء الأخطاء ويقوم بالكشف عنها عن طريق وضع المشاكل (الأخطاء) الملازمة للمبنى (البنية). أو كما يقول جونسون « هنا يشحن المعماري تلك المنطقة بدائل فاضحة (فايروسات)
- فالكمبيوتر الذي أنقذ العلم والعلماء من النسيان تكمن أهم أمراضه في النسيان بسبب الفيروسات التي تهاجمه وتنسيه كل شيء ( خطأ ملزم للبنية).

ما هي اذن المفاهيم  
التفكيرية وماذا  
تريد

## كيف يتناقض هذا الفن الحديث مع الفن الكلاسيكي



■ هذه الأشكال تذكرنا بالحركة والتفكيك والعفوية بدلاً من الانسجام والوحدة والنظام.

■ وعموماً عن استعمال التماثل والمجاور الكلاسيكية التي تبدأ من نقطة ما لتتقود الى النهاية التي يتوقعها المشاهد، فهنا لا يوجد محور واحد يقود الى النهاية السعيدة ولا توجد درجات وإيقاعات في تنظيم الأشكال الهندسية، بل مجموعة من المجاور والأشكال التي تتعارض وتتنافس مع بعضها البعض (توتر بدلاً من الانسجام).



## أهداف البنائية الروسية وعلاقتها بالمفهوم التفكيكي

- لقد حاول رواد الحركات الروسية استغلال العمارة لخدمة أهداف أيولوجية سياسية وثقافية: فإذا كانت العمارة على علاقة وثيقة بالمجتمع وتعبّر عنه وعن إنجازاته فلا بد أن من وجود ثورة معمارية تعبّر عن الثورة الاجتماعية التي حصلت في مناطق الاتحاد السوفيتي (سابقاً).

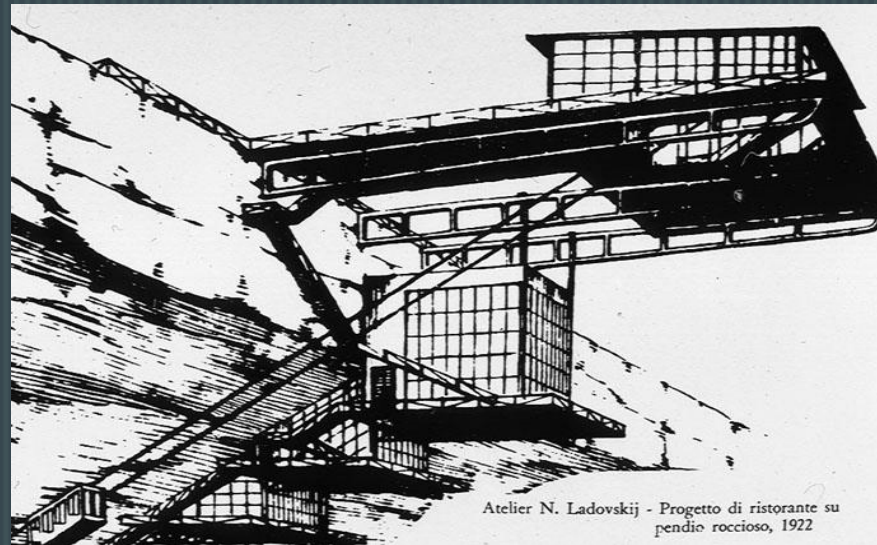
## ما الذي تربيده التفكيكية عبر مشاريعها

- مشاريع رواد الحركة التفكيكية تبحث جميعها في العلاقة بين ديناميكية مشاريع رواد الإنشائية الروسية (كانت تستند على ثوابت اجتماعية ضمن رؤيه عالمية -عالم جديد ومتحرر) وجوهر فكر الحداثة (ونبذ الماضي والإهتمام بجوهر الأشياء)
- إن هذا التناقض والتباين والديناميكية الحقيقية لفكر الانشائية الروسية تميز وترتك عمارة الحداثة الأوروبية من داخلها، لذا، يجب أن على فكر الحركة الحديثة أن يُشكل من جديد

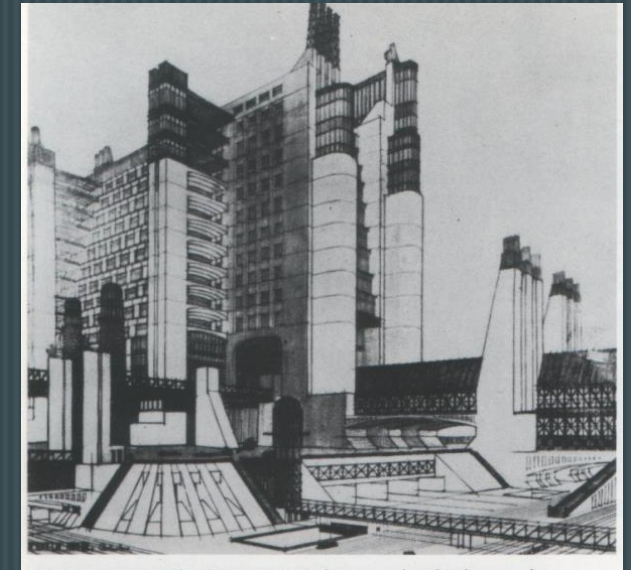
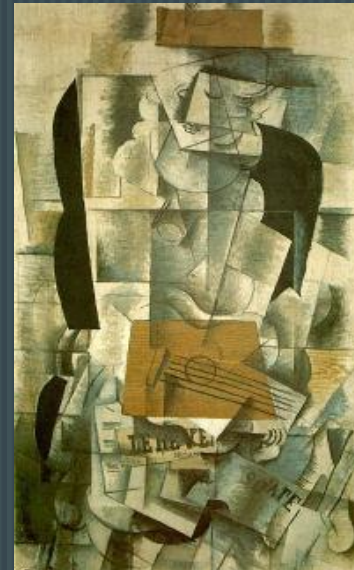
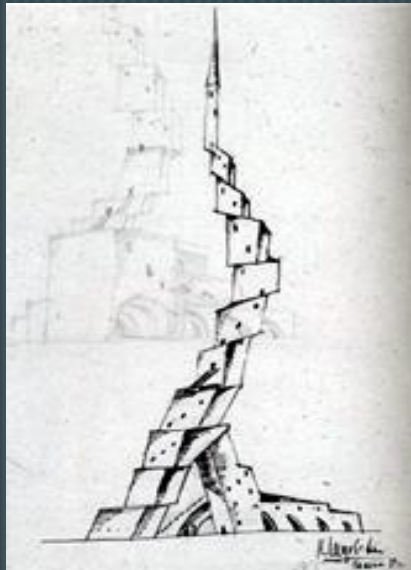
## ومن أجل ذلك عمد التفكيكيون

- للأخذ بجوهر مفاهيم البنائية الروسية ( وليس تقليد لها) التي تضع التكوين المعماري بأشكاله وفراغاته في حاله من التباين والتناقض، تلك العملية التي تم كبتها طوال فترة الحداثة.

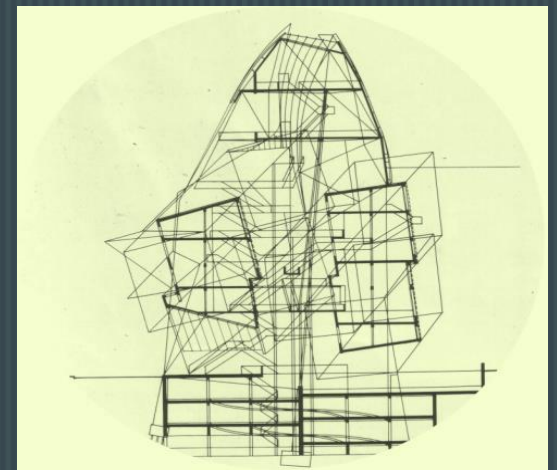
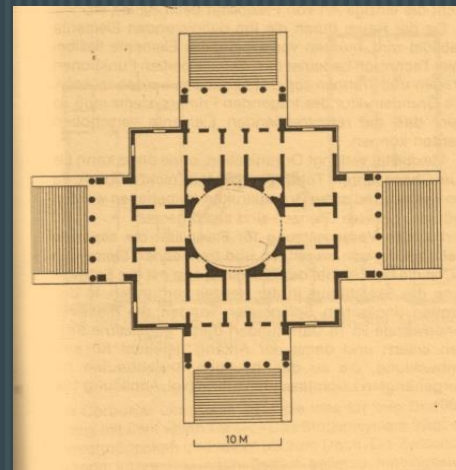
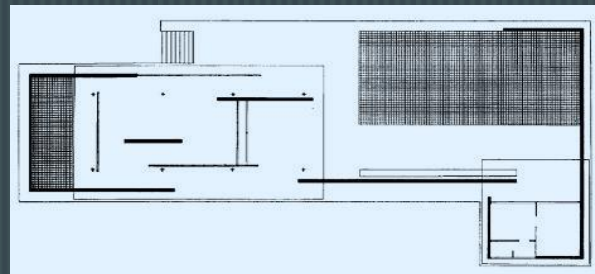
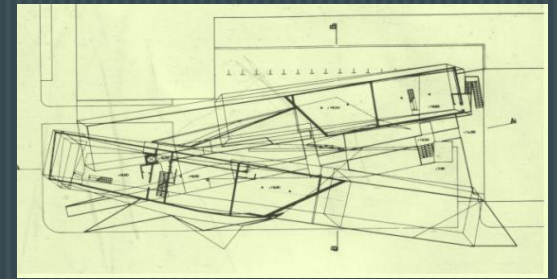
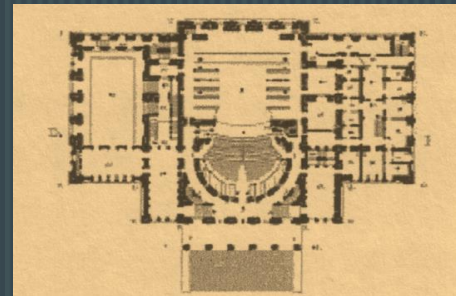
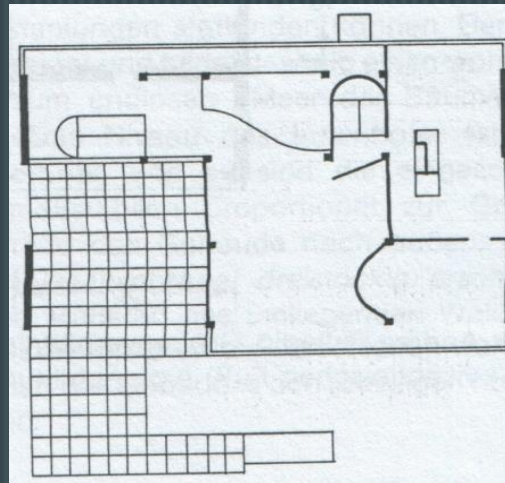
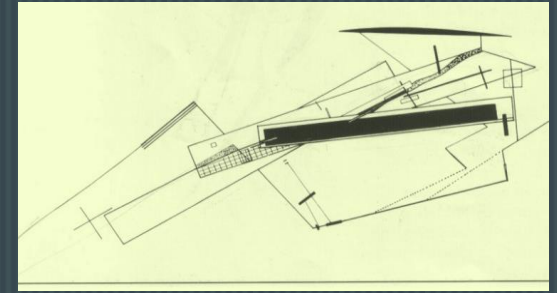
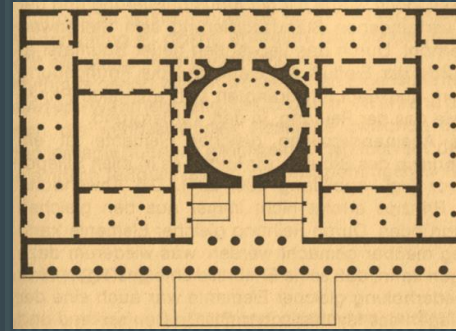
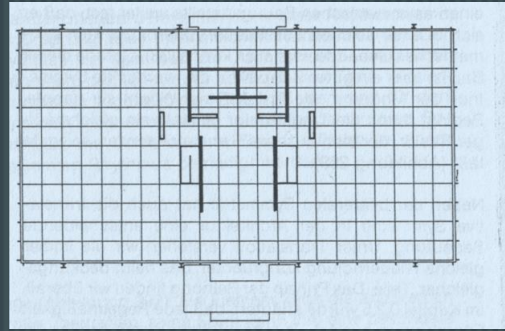
# بعض الصور واللوحات الفنية من البناية الروسية وتوجه السبريماتزم



Atelier N. Ladovskij - Progetto di ristorante su pendio roccioso, 1922



# الفرق بين التكوينات الكلاسيكية، الحديثة والتفكيرية



هل تعرف أي الصور تتبع للحركة  
التفكيرية وأيها تتبع للبناءية الروسية

